

الأصول في النحو

(حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقِيْطٌ وَعَلِيٌّ ... وَحَاتِمٌ الطَائِيٌّ وَهَبُّ أَبِي الْمَيْمُونِ) .
مثلاً (المَعِي) وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ثَلَاثٌ مَعِي فاعلم . فَإِنَّهُ أَرَادَ (بِمَعِي)
جَمَاعَةَ الْمَائَةِ كَتَمَّرٍ وَتَمَّرَةٍ وَتَقُولُ فِيهِ : رَأَيْتُ مِثْلًا مِثْلُ : مَعِيَاءٌ وَقَوْلُهُمْ
: رَأَيْتُ مِثْلًا مِثْلُ : مَعِيَاءٌ خَطَأٌ لِأَنَّ الْمِثْلَ إِذَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ فَتَقُولُ :
لَيْسَ لَكَ أَنْ تَدْعِيَ أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لِلْإِطْلَاقِ وَأَنْتَ لَا تَجِدُ مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ يَكُونُ
جَمَاعَةً وَيَكُونُ وَاحِدًا بِالْهَاءِ نَحْوُ : تَمَّرَةٍ وَتَمَّرٍ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهُوَ مَذْهَبٌ وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ يَعْنِي (الْيَاءَ) قَالَ الْقِيَاسُ الْجَيِّدُ
عِنْدَنَا أَنَّ يَكُونُ سَنِينَ فَعَلِينَ مِثْلُ غَسَلِينَ مَحذُوفَةٌ وَيَكُونُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : سَنِي
وَالْمِثْلُ مَرْحَمًا .

فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ (فَعَلِينَ) لَمْ يَجِءْ فِي الْجَمْعِ وَقَدْ جَاءَ (فَعِيلٌ) نَحْوُ :
كَالِيبِ وَعَبِيدٍ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ مَا لَزِمَهُ (فَعِيلٌ) مَكْسُورِ الْفَاءِ نَحْوُ : (مِثْلِينَ)
فَإِنَّ مِثْلَ الْجَمْعِ أَشْيَاءٌ لَمْ يَجِءْ مِثْلُهَا إِلَّا بِغَيْرِ إِطْرَاقٍ نَحْوُ (سَفَرٍ) وَقَدْ جَاءَ
مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ نَحْوُ : (عَدَى) وَأَنْتَ إِذَا جَعَلْتَ (سَنِينَ) فَعِيلًا جَعَلْتَ
النُّونَ بَدَلًا وَالْبَدَلُ لَا يُقَاسُ وَلَا يُطْرَدُ